

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .



تخصص : تجارة دولية

قسم : العلوم التجارية

تقرير تربص مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في العلوم التجارية

دور الاعتماد المستندي في تمويل التجارة الخارجية

دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي وكالة المسيلة "BEA/047"

إشراف الأستاذ:

- الدكتور غربي حمزة

من إعداد الطالبتين:

سعدى صافية

ضيفاوي إيمان

الموسم الدراسي: 2016/2015





التشكر

. ليس هناك أجمل من الاعتراف بفضل شخص علينا، والأفضل من هذا توجيه رسالة معبرة مليئة بكلمات شكر وتقدير، تعبر عن صدق المشاعر بداخلنا وامتناننا لما يقوم به من أجلنا، وقد تكون موجهة للأب والأصدقاء وحتى للمعلمين، وهنا أجمل عبارات الشكر والعرفان التي قد نحتاجها لنعبر بها لمثل هذه المواقف تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلا أنتم، إليكم يا من كان له قدم السبق في ركب العلم والتعليم، خاصة إليك أستاذنا المشرف **الدكتور غربي حمزة** يا من بذلت كل جهد ولم تنتظر منا المقابل . كما لا انسى ان نتوجه بخالص شكرنا إلى كل الموظفين والإطارات **بنك الخارجي الجزائري** بوكالة 047 مسيلة، على كل الدعم والمساندة التي تلقيناها منهم وخصوصا إلى الذي فتح لنا أبواب العون وكان في استقبالنا السيد **بوسكرة حمزة** المكلف بعملية القرض الوطني للنمو الاقتصادي وإلى الذي لم يبخل علينا بأي جهد السيد **ناصر سعودي** المكلف بمصلحة أمانات الاعتمادات هؤلاء الذين يطلون علينا دوما كالنجوم براقه، لا يخفى بريقها عنا لحظة واحدة نترقب إصانتها بقلوب ولهانه، ونسعد بلمعانها في سماننا كل ساعة فاستحقت وبكل فخر أن يُرفع اسماءها في علينا.

لكل مبدع إنجاز ولكل شكر قصيدة ولكل مقام مقال، ولكل نجاح شكر وتقدير، فجزيل الشكر يهديكم ورب العرش يحميكم. عبر نفحات النسيم وأريج الأزاهير وخبوط الأصيل أرسل شكراً من الأعماق لك خاصة ولكم عامة . شكراً لك من أعماق قلبي على عطائك الدائم. كلمات الثناء لا توفيك حقك، شكراً لك على عطائك. إن قلت شكراً فشكري لن يوفيكم، حقاً سعيكم فكان السعي مشكوراً، إن جف حبري عن التعبير يكتبكم قلب به صفاء الحب تعبيراً



2015/2016

جامعة محمد بوضياف

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لو لا فضل الله علينا أما بعد :
إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي

إلى إخوتي: اسماعيل ,سعود ,فاروق ,حمزة , عبدالله , زكرياء

إلى اخواتي: سعاد ,نسمة , رانيا

إلى من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل، إلى صديقتي ورفيقة دربي:سعدى صافية

إلى صديقتي : محمدي شيماء, مداني مريم

إلى طلاب العلم الذين يبحثون و يجتهدون من اجل بناء جيل متميز من الامة

إلى كل اساتذة جامعة محمد بوضياف المسيلة

إلى كل طلاب علوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير بجامعة المسيلة

إلى كل طلاب تجارة دولية 2016

وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطلبة المتربصين المقبلين على التخرج



الإهداء

إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حنان إلى من كلت أنامله وقطع الدهر كفه ليقدّم لنا لحظات من السعادة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليعبد لنا طريق طلب العلم إلى من تشتاّق له الأفتدة إلى القلب الكبير والدي العزيز إلى من حملتني في بطنها في يدها في حضنها وأرضعتني الحنان إلى رمز الحب والبلسم والشفاء إلى من سهرت الليالي وتعبت في تربيّتي إلى أملي في الحياة أمي والدتي الحنينة إلى القلوب الرقيقة والنفوس الطاهرة إلى رياحين حياتي ونبراس ظلمتي أخوتي الأعرّاء إلى الأرواح التي تسكن التراب هذا الوطن و لا أنسى بالذكر كل من صادفته عيناى أو رأته مقلّتاى .

الآن بهم تنفتح أشرعة الحياة وترفع مرساة السفينة لتنتقل في خضم البحر الواسع الذي ننتيه فيه سوي منارات ألا هي الذكريات التي تهدينا إلى بر الأمان .
إلى الذين بذلوا كل جهد وعطاء لكي أصل إلى هاته اللحظة أساتذتي الكرام أساتذة القسم العلوم التجارية، ولاسيما الدكتور غربي حمزة

إليكم أحبائي أهدي لكم هذا العمل المتواضع
وإلى كل طلاب تخصص تجارة دولية دفعة 2015-2016



2015/2016



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	التشكر
	الإهداء 1
	الإهداء 2
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول والأشكال
أ - ج	مقدمة
04	المبحث الأول: ماهية الاعتماد المستندي
05	المطلب الأول: مفهوم الاعتماد المستندي وأهميته
06	المطلب الثاني: أنواع الاعتماد المستندي
09	المطلب الثالث: الأطراف المكونة للاعتماد المستندي
10	المطلب الرابع: خطوات تنفيذ الاعتماد المستندي
12	المطلب الخامس: فوائد ومخاطر الاعتماد المستندي
14	المبحث الثاني: تقديم بنك الجزائر الخارجي
15	المطلب الأول: تقديم بنك الجزائر الخارجي BEA
16	المطلب الثاني: مهام ووظائف بنك الجزائر الخارجي BEA/047
16	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لوكالة بنك الجزائر الخارجي BEA/047
18	المبحث الثالث: دراسة حالة تطبيقية للاعتماد المستندي في بنك الجزائر الخارجي
19	المطلب الأول: مراحل سير الاعتماد المستندي على مستوى الوكالة محل الدراسة
22	المطلب الثاني: دراسة ميدانية للاعتماد المستندي بوكالة محل الدراسة "BEA/047"
31	الخاتمة
35	قائمة المراجع
38	الملاحق

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
11	خطوات العملية للاعتماد المستندي المنفذ من بنكين	01
25	رقم التوطين البنكي	02

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
39	أنواع الاعتماد المستندي	01
40	خطوات العملية للاعتماد المستندي المنفذ من بنكين	02
17	الهيكل التنظيمي لبنك الخارجي الجزائري (BEA/047)	03
20	مخطط سير الاعتماد المستندي على مستوى الوكالة (BEA/047)	04

مفتحه

تعتبر التجارة الخارجية العنصر الأساسي الذي يحرك الاقتصاد من خلال توفير التمويل اللازم للأنشطة، بالإضافة إلى توسع العلاقات التجارية بين الدول والتكتلات الاقتصادية أدى إلى تعقد العمليات التجارية وزيادة مخاطرها، مما تطلب تدخل بعض الهيئات الخاصة مثل البنوك أو غيرها التي تعمل على تمويل التجارة الخارجية من خلال مجموعة من التقنيات والأدوات التي تعتبر المدعم الأساسي لعمليات التجارة الخارجية.

ومن بين أهم الأدوات والوسائل التي تستعمل في تمويل التجارة الخارجية الاعتماد المستندي نظرا لأهميته البالغة وما يوفره من حماية للأطراف المتعاقدة ضمنه؛ كان لازما على أي دولة تهيئة المؤسسات المالية ومن بينها البنوك التي تعد المحرك الأساسي لعمليات التمويل، وقد ركزت الجزائر خلال السنوات الأخيرة على تطوير وتحديث جهازها المصرفي بما أنه المحرك الأساسي لحل التعاملات التمويلية، حيث شرعت في مجموعة من الإصلاحات التي لايزال تطبيقها مستمرا وبدأت نتائجها تبرز تدريجيا في الساحة العملية.

أما بالنسبة للدراسة التطبيقية فسنقوم بالتطرق إلى تقديم بنك محل الدراسة وهو بنك الجزائر الخارجي، إضافة إلى استعراض واقع تسيير الاعتماد المستندي على مستوى الوكالة البنكية "047 BEA" مسيلة.

أولاً: الإشكالية

من خلال ما تقدم تبرز معالم إشكالية التقرير، والتي يمكن صياغتها على النحو الموالي:

- كيف يتم إجراء الاعتماد المستندي على مستوى بنك الجزائر الخارجي ، وكالة المسيلة-

?-BEA /047

وتتدرج تحت هذه الاشكالية الأسئلة الفرعية الموالية:

- ما مدى مساهمة البنوك التجارية في الاعتماد المستندي؟
- ماهي الأطراف المتداخلة في الاعتماد المستندي؟
- كيف يتم تنفيذ الاعتماد المستندي ؟

ثانياً: الفرضيات

بعدها قمنا بتحديد إشكالية التقرير يمكننا تقديم الفرضيات الخاصة بها على النحو التالي:

- للاعتماد المستندي دور بارز في تمويل التجارة الخارجية كونه عنصر ثقة وأمان وضمن لأطراف التجارة الخارجية وهو الأكثر استعمالاً.
- تتمثل الأطراف المتداخلة في الاعتماد المستندي المشتري، البنك فاتح الاعتماد، المستفيد والبنك المراسل.

- يتم تنفيذ الاعتماد المستندي إما عن طريق بنك واحد أو عن طريق بنكين.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تسعى البنوك التجارية الجزائرية لتطور تقنية الاعتماد المستندي من أجل زيادة فعاليتها في الوظيفة التمويلية لهذه البنوك ومن هنا تبرز أهمية الموضوع في النقاط التالية:

- يعتبر الاعتماد المستندي من أهم الأدوات المستعملة من طرف البنوك التجارية كأداة للتمويل وتسوية المدفوعات الناتجة عن مختلف المبادلات الدولية في ظل الانفتاح الاقتصادي.

• مساهمة البنوك التجارية الجزائرية في تطوير الوظيفة التمويلية من خلال الاعتماد المستندي.

رابعاً: مبررات الدراسة

تمثلت مبررات إختيار هذا الموضوع في مبررات موضوعية وذاتية؛ حيث تمثلت هذه الأخيرة في حب الإطلاع والميل لهذا النوع من البحوث، وكذلك من أجل رفع كفاءتنا المنهجية والموضوعية بإعتبار أن الممارسة العلمية للبحث تثري معارفنا وتزيد من قوة الإدراك والوعي على التحكم في أدوات وأساليب المنهجية العلمية، أما عن المبررات الموضوعية فتمثلت في التخصص الذي يفرض هذا النوع من البحوث، زيادة على أهمية الموضوع وكون الاعتماد المستندي أداة ضمان وتمويل في نفس الوقت، وهي من الأدوات شائعة الاستعمال في مجال التمويل قصير الأجل.

خامساً: أهداف الدراسة

تهدف دراستنا لهذا الموضوع إلى:

- الإجابة على التساؤلات والتحقيق من الفرضيات المقدمة.
- الدور العام الذي يؤديه الاعتماد المستندي في خدمة التجارة الخارجية وتسهيل علاقات المبادلات الدولية بين المصدر والمستورد.
- تسليط الضوء على أهمية استعمال البنوك لتقنية الاعتماد المستندي في تسوية المبدلات الدولية وذلك من خلال دراسة ميدانية في البنك الجزائري الخارجي "BEA/047".

سادساً: المنهج المستخدم في الدراسة

بالنظر إلى طبيعة الموضوع المختار، ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة وإثبات أو نفي صحة الفرضيات المقترحة، نتبع المنهج الوصفي ونستخدمه من أجل وصف سير الاعتماد المستندي، بالإضافة إلى المنهج التحليلي ونستخدمه في تحليل مختلف المعطيات الخاصة بالاعتماد المستندي عند استخدامنا للبنك الجزائري الخارجي كدراسة حالة.

سابعاً: صعوبة الدراسة

واجهتنا في بحثنا عدة عقبات وصعوبات، لكن أهمها قلة المعلومات عن بنك الجزائر الخارجي وكالة المسيلة 047.

ثامناً: هيكل التقرير

تم تقسيم دراستنا إلى ثلاثة مباحث أساسية يمكن استعراض ذلك على النحو التالي:

- المبحث الأول: سيتم التطرق في هذا المبحث إلى ماهية الاعتماد المستندي حيث تناولنا من خلاله إلى خمسة مطالب مفهوم الاعتماد المستندي وأهميته، وكذا أنواعه، ثم الأطراف المتداخلة فيه، بالإضافة إلى خطوات تنفيذه وفي الأخير مخاطره وفوائده
- المبحث الثاني: سوف نتطرق في هذا المبحث إلى تقديم بنك الجزائر الخارجي وذلك من خلال ثلاثة مطالب التعريف بالوكالة وتحديد أهم وظائفها ومهامها ثم هيكلها التنظيمي
- المبحث الثالث: درسنا فيه دراسة حالة تطبيقية للاعتماد المستندي في بنك الجزائر الخارجي من خلال التطرق إلى مطلبين حيث جاء في المطلب الأول مراحل سير الاعتماد المستندي على مستوى الوكالة محل الدراسة أما المطلب الثاني دراسة ميدانية للاعتماد المستندي بوكالة محل الدراسة BEA/047.

البحث الأول مائة الأعمام المستفي

المطلب الثاني: أنواع الاعتماد المستندي

يمكن تقسيم الاعتماد المستندي إلى أنواع مختلفة بحسب الزاوية التي ينظر إليها منها: (أنظر الشكل رقم 01 ص 39)

1- من حيث قوة تعهد البنك المصدر:

يمكن تصنيفه إلى:⁴

1-1- اعتماد مستندي قابل للإلغاء: الاعتماد القابل للإلغاء أو النقل هو الذي يجوز تعديله أو إلغاؤه من البنك المصدر له في أي لحظة دون اشعار مسبق للمستفيد، وهذا النوع نادر الاستعمال حيث لم يجد قبولاً في الواقع العملي من قبل المصدرين لما يسببه لهم من أضرار و مخاطرة.

1-2- الاعتماد المستندي غير قابل للإلغاء (الاعتماد القطعي): هو ذلك الاعتماد لا يمكن إلغاء أو تعديله إلا إذا تم الاتفاق التراضي على ذلك من قبل جميع الأطراف ذات العلاقة ولاسيما موافقة المستفيد فيبقى البنك فاتح الاعتماد ملتزماً بتنفيذ الشروط المنصوص عليها في عقد فتح الاعتماد.

2- من حيث قوة تعهد البنك المراسل:

هذا النوع من الاعتماد ينقسم إلى ما يلي:

1-2- اعتماد مستندي غير معزز: حيث يقع الالتزام بسداد على عاتق البنك فاتح الاعتماد ويكون دور البنك المراسل في بلد المصدر مجرد وسيط في تنفيذ الاعتماد نظير عمولة فلا الزام عليه إذا أخطى أحد الطرفين عليه بأي من الشروط.⁵

2-2- اعتماد قطعي معزز: يضيف فيه البنك المراسل في بلد المستفيد تعهداً إلى تعهد البنك الذي قام بفتح الاعتماد فيلتزم بدفع القيمة في جميع الظروف مادامت المستندات مطابقة للشروط وبالتالي يحظى هذا النوع من الاعتماد بوجود تعهدين من بنكين فيتمتع المصدر (المستفيد) بمزيد من الاطمئنان وبضمانات أوفر بإمكانية قبض قيمة المستندات.⁶

3- من حيث طريقة دفع للبائع (المستفيد): يمكن تقسيم الاعتماد المستندي من حيث طريقة

الدفع للبائع المستفيد كالآتي:⁷

1-3- الاعتماد الاطلاع: يدفع البنك فاتح الاعتماد كامل قيمة المستندات المقدمة فور الاطلاع

عليها والتحقق لمطابقتها للاعتماد وهذا النوع هو الأكثر الاعتمادات شيوعاً.

2-3- اعتماد القبول: ينص على أن الدفع يكون بموجب كمبيالات يسحبها البائع (المستفيد)

ويقدمها ضمن مستندات الشحن على أن سيلتحق تاريخها في وقت لاحق معلوم والمسحوبات المشار إليها إما أن تكون على المشتري فاتح الاعتماد وفي هذه الحالة لا تسلم المستندات إلا بعد توقيع المشتري بما يفيد التزامه بالسداد بالتاريخ المحدد لدفعها؛ وإما أن تكون مسحوبة على البنك فاتح الاعتماد الذي يتولى نيابة على المشتري توقيع بنك فاتح الاعتماد بقبولها أو التصديق عليها أو يسحبها على المشتري ويطلب توقيع بنك فاتح الاعتماد بقبولها أو التصديق عليها

3-3- اعتماد الدفعات: هو اعتماد قطعي يسمح فيه للمستفيد بسحب مبالغ معينة مقدماً لمجرد

اخطاره في الاعتماد أي قبل تقديم المستندات و تخصم هذه المبالغ من قيمة الفاتورة النهائية عند الاستعمال النهائي للاعتماد؛ يقوم البنك المراسل بتسليم الدفعة المقدمة للمستفيد مقابل اصال موقع

³ جمال يوسف عبد النبي، الاعتمادات المستندية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 91.

⁴ شريف على الصوص، التجارة الدولية (الأسس والتطبيقات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 205.

⁵ مرجع نفسه، ص 206-207.

⁶ جاسم محمد، التجارة الدولية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 198.

⁷ Annik Nudrzu, Théorie et pratique du commerce international, paris, 1990, p160

منه إلى جانب تعهد منه بردها إذا لم تشحن البضاعة أو لم يستعمل الاعتماد خلال فترة صلاحيته ويلتزم البنك مصدر الاعتماد بتعويض بنك المراسل عند أول طلب منه، فإذا لم ينفذ الاعتماد وعجز المستفيد عن رد الدفعة المقدمة فإن الأمر مسؤول عن التعويض للبنك المصدر؛ وقد يتم تسليم الدفعة المقدمة مقابل خطاب ضمان بقيمة وعملة الدفعة المقدمة ويستخدم هذا النوع من الاعتماد لتمويل التعاقدات الخاصة بتجهيز المصانع والآلات والمعدات وإنشاء المباني أو التعاقدات الخاصة بتصنيع بضاعة بمواصفة خاصة لا تلائم إلا مستوردها وحده أو كونه تحتاج لمبالغ كبيرة من أجل تصنيعه.

4- تصنيف الاعتماد من حيث طريقة سداد المشتري الأمر بفتح الاعتماد: قد تكون

الاعتمادات المستندية مموله تمويلا ذاتياً من قبل العميل طالب فتح الاعتماد أو مموله تمويلا كاملا أو جزئيا من طرف الفاتح للاعتماد:⁸

4-1- الاعتماد المغطى كليا: هو الذي يقوم طالب الاعتماد فيه بتغطية مبلغه كامل للبنك

ليقوم البنك بتسديد ثمن البضاعة للبائع لدى وصول المستندات الخاصة بالبضاعة إليه، فالبنك في هذه الحالة لا يتحمل عبء مالي لأن العميل(الأمر) يكون قد زوده بكامل النقود اللازمة لفتحه وتنفيذ أو يكون في بعض الحالات دفع جزءاً من المبلغ عند فتح الاعتماد ويسدد الباقي عند وجود المستندات فهذه الحالة تأخذ حكم التغطية الكاملة.

4-2- الاعتماد المغطى جزئياً: هو الذي يقوم فيها العميل(الأمر) بفتح الاعتماد بدفع جزئي

لثمن البضاعة من ماله الخاص وهناك حالات مختلفة لهذه التغطية الجزئية مثل أن يلتزم العميل لتغطيته بمجرد الدفع للمستفيد حتى قبل وصول المستندات أو الاتفاق على أن تكون التغطية عند وصول المستندات أو أن يتأخر الدفع إلى حين وصول البضاعة ويساهم البنك في تحمل مخاطر تمويل الجزء الباقي من مبلغ الاعتماد مع احتساب فوائد على الأجزاء غير المغطاة.

4-3- الاعتماد غير المغطى: هو الاعتماد الذي يمنح فيه البنك تمويلا كاملا للعميل في

حدود مبلغ الاعتماد، حيث يقوم البنك بدفع المبلغ للمستفيد عند تسلم المستندات ثم يتابع البنك عميله بسداد المبالغ المستحقة حسب ما يتفق عليه من أجل وفوائد عن المبالغ غير المسددة.

5- تصنيف الاعتماد من حيث الشكل

هذا النوع من الاعتماد يتجزأ إلى ثلاثة أنواع⁹

5-1- الاعتماد القابل للتحويل: هو اعتماد غير قابل للنقد، ينص فيه على حق المستفيد

في طلب من البنك المفوض بالدفع أن يضع الاعتماد كليا أو جزئيا تحت تصرف مستفيد آخر ويستخدم هذا النوع غالبا إذا كان المستفيد الأول وسيط أو وكيل للمستورد في بلد التصدير فيقوم بتحويل الاعتماد بدوره إلى المصدرين الفعليين للبضاعة نظيرة عمولة معينة أو الاستفادة من فروق الأسعار وتتم عملية التحويل بإصدار اعتماد جديد أو أكثر لصالح المستفيد الأول أو المستفيدين اللاحقين ولا يعني التحويل تظهر خطاب الاعتماد الأصلي نفسه أو تسليمه للمستفيد الثاني ويشترط بإمكان التحويل موافقة الأمر والبنك المصدر للاعتماد الأصلي والمستفيد الأول.

5-2- الاعتماد الدائري أو المتجدد: يستخدم في حالة الاتفاق على تسليم البضاعة

للمستورد على دفعات في فترات زمنية منتظمة ، ويتيح هذا النوع من الاعتماد نوعاً من المرونة في التعاملات التجارية بين المستوردين والمصدرين وخصوصا إذا كان هناك احتمال الشحن

⁸ بونحاس عادل، دور الاعتماد المستندي في ضبط التجارة الخارجية -دراسة حالة الجزائر (2002-2010)-، مذكرة ماجستير، تخصص إقتصاد التنمية،

جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، صص 12-13.

⁹ عطاب عبد الله، أهمية تمويل التجارة الخارجية عن طريق الاعتماد المستندي -دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة ورقلة 944-، تخصص مالية

وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، صص 20.

كميات أخرى من نفس البضاعة على شحنات منتظمة في المستقبل ويمكن تحديد هذا النوع من الاعتماد استناداً للفرات الزمنية أو قيمة البضاعة.

5-3- الاعتماد الظهير(الاعتماد مقابل اعتماد آخر): يشبه الاعتماد القابل للتحويل حيث يستعمل في الحالات التي يكون فيه المستفيد من الاعتماد الأصلي وسيطا وليس منتجاً للبضاعة كأن يكون مثلاً وكيلاً للمنتج وفي هذه الحالة يقوم المستفيد بفتح اعتماد جديد لصالح المنتج لضمان الاعتماد الأول المبلغ له ويستخدم هذا الأسلوب خصوصاً إذا رفض المستورد فتح اعتماد قابل للتحويل أو في حالة طلب المنتج شروطاً لا تتوفر في الاعتماد الأول.

6- تصنيف الاعتماد من حيث الطبيعة

ينقسم الاعتماد من حيث الطبيعة إلى عدة أنواع، منها اعتماد التصدير واعتماد الاستيراد¹⁰

6-1- اعتماد التصدير: هو الاعتماد الذي يفتحه المشتري الأجنبي لصالح المصدر بالداخل لشراء ما يبيعه من سلع محلية.

6-2- اعتماد الاستيراد: هو الاعتماد الذي يفتحه المستورد لصالح المصدر بالخارج لشراء سلعة أجنبية.

المطلب الثالث: الأطراف المكونة للاعتماد المستندي

هناك ثلاثة أطراف تشترك في الاعتماد المستندي هي الأطراف الأساسية ويأتي إلى جانبهم طرف رابع وهو البنك الذي يقدم المشورة أو التأكيد أو التعزيز وفيما يلي التعريف بكل طرف:¹¹

أ- المشتري: هو الذي يطلب فتح الاعتماد، ويكون الاعتماد في شكل عقد بينه وبين البنك فاتح الاعتماد ويشمل جميع النقاط التي يطلبها المستورد من المصدر.

ب- البنك فاتح الاعتماد: هو البنك الذي يقدم إليه المشتري طلب فتح الاعتماد، حيث يقوم بدراسة الطلب، وفي حالة الموافقة عليه وموافقة المشتري على شروط البنك، يقوم بفتح الاعتماد ويرسله إما إلى المستفيد مباشرة في حالة الاعتماد البسيط أو إلى أحد مراسليه في بلد البائع في حالة مشاركة بنك ثاني في عملية الاعتماد المستندي.

ت- المستفيد: هو المصدر الذي يقوم بتنفيذ الاعتماد في مدة صلاحيته، وفي حالة ما إذا كان تبليغه بالاعتماد معززا من البنك المراسل في بلده، فإن كتاب التبليغ يكون بمثابة عقد جديد بينه وبين البنك المراسل، وبموجب هذا العقد يتسلم المستفيد ثمن البضاعة إذا قدم المستندات وفقا لشروط الاعتماد.

ث- البنك المراسل: هو البنك الذي يقوم بإبلاغ المستفيد بنص خطاب الاعتماد الوارد إليه من البنك المصدر للاعتماد في الحالات التي يتدخل فيها أكثر من بنك في تنفيذ عملية الاعتماد المستندي كما هو الغالب، وقد يضيف هذا البنك المراسل تعزيزه إلى الاعتماد، فيصبح ملتزماً بالالتزام الذي التزم به البنك المصدر، وهنا يسمى بالبنك المعزز.

المطلب الرابع: خطوات تنفيذ الاعتماد المستندي

¹⁰ <http://www.islamicfi.com> تاريخ الزيارة 2016/04/27 على الساعة 21:15

¹¹ عامر داودي وائل، الاعتماد المستندي كتقنية دفع وضمنان للتجارة الدولية -دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية الوكالة 744 سكيكدة-، مذكرة

ماستر، تخصص مالية وإقتصاد دولي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، صص 74-75.

يمكن أن يتم تنفيذ الاعتماد المستندي بتدخل بنك واحد وبذلك تكون أطراف التي تشترك فيه ثلاث فقط، كما يمكن أن يتم بتدخل بنكين يكون فيها البنك الثاني معززا للاعتماد؛ وتتم خطوات تنفيذ الاعتماد المستندي كالتالي:

1- خطوات تنفيذ الاعتماد المستندي من بنك واحد:

يتم تنفيذ الاعتماد المستندي من بنك واحد وفق المراحل التالية:¹²

1-1- مرحلة العقد التجاري الأصلي: إن التزام المشتري بفتح الاعتماد المستندي نتيجة إبرامه لعقد تجاري معين مع المستفيد والغالب أن يكون ذلك عقد بيع وفيه يشترط البائع على المشتري دفع الثمن عن طريق اعتماد مستندي.

1-2- مرحلة عقد فتح الاعتماد: يتوجه المشتري بعد إبرامه للعقد وتعهده فيه بفتح الاعتماد إلى البنك طالباً منه أن يفتح اعتماد لصالح البائع بشروط التي اتفق هو عليها مع هذا البائع، والتي يذكرها المشتري في طلبه الموجه إلى البنك كي يقبل البائع تنفيذ التزاماته الناشئة من عقد البيع ويسمى هذا المشتري الأمر وطالب فتح الاعتماد.

1-3- مرحلة تبليغ الاعتماد: يقوم بنك المشتري بإصدار الاعتماد ويرسل خطاب الاعتماد المستندي إلى المستفيد مباشرة متضمن الإخطار بحقوق كل من البنك المصدر للاعتماد والمستفيد من الاعتماد.

1-4- مرحلة تنفيذ الاعتماد: يقوم المستفيد بشحن البضاعة وتقديم المستندات المطلوبة في خطاب الاعتماد إلى البنك الذي يتولى فحصها وقبولها ومطابقتها لشروط الاعتماد، ويدفع البنك حينئذ المبلغ الوارد في الخطاب أو يقبل الكمبيالة أو يخصمها بحسب المنصوص عليه في الخطاب. وبعد ذلك ينقل البنك هذه المستندات إلى المشتري الذي يرد إليه ما دفعه بالإضافة إلى المصاريف إذا لم يكن قد عجل له هذه المبالغ؛ ويستطيع المشتري عن طريق هذه المستندات تسلم هذه البضاعة؛ قد لا يقوم البنك فاتح الاعتماد بتبليغ الاعتماد مباشرة بنفسه للمستفيد ولكنه يستعين ببنك آخر أو فرع تابع له في بلد البائع لإبلاغ المستفيد به ويسمى هذا البنك الثاني البنك المراسل أو البنك مبلغ الاعتماد.

2- خطوات تنفيذ الاعتماد المستندي من بنكين:

لا يقوم بنك الأمر في الغالب بتبليغ الاعتماد مباشر بنفسه للمستفيد، ولكنه يستعين ببنك آخر أو فرع تابع له في بلد البائع لإبلاغ المستفيد به، ويسمى هذا البنك الثاني البنك المراسل أو مبلغ الاعتماد. ففي هذه الحالة تتم عملية الاعتماد المستندي من خلال تداخل بنكين اثنين وليس بنكا واحدا.¹³

ويقوم هذا البنك المراسل بتبليغ الاعتماد على النحو التالي:

- إما أن يقوم بدور الوسيط بين البنك فاتح الاعتماد والبائع دون أي التزام عليه. وقد يقوم بدفع قيمة المستندات إلى البائع عند تقديمها له ضمن شروط الاعتماد.
- أو يقوم بتبليغ الاعتماد إلى المستفيد ويضيف عليه تعزيره. وحينئذ يكفل دفع القيمة للبائع بشرط أن تكون هذه المستندات مطابقة لشروط الاعتماد.

¹²مرجع نفسه، صص 104-105-106.

¹³كتوش عاشور، فورين حاج فويدر، دور الاعتماد المستندي في تمويل التجارة الخارجية، الملتقى الدولي حول السياسات التمويلية وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات النامية، جامعة بسكرة، 2006، صص 12-13.

وعلى هذا الأساس تكون الخطوات العملية لإجراء عملية الاعتماد المستندي على النحو التالي:
(أنظر الشكل رقم 02 ص40)

الجدول رقم 01: خطوات العملية للاعتماد المستندي المنفذ من بنكين

الخطوة	المهمة
(1)	يتعاقد البائع مع المشتري، ويتعهد المشتري دفع الثمن بواسطة اعتماد مستندي.
(2)	يطلب المشتري من بنكه أن يفتح اعتمادا مستنديا لصالح البائع مبنيا الشرط التي اتفق هو عليها مع هذا البائع.
(3)	يدرس البنك طلب العميل، وبعد الموافقة وتحديد شروط التعامل، يقوم بإصدار الاعتماد وارساله للبنك المرسل في بلد البائع.
(4)	يقوم البنك المرسل بتبليغ الاعتماد للبائع المستفيد، مضيفا تعزيره على ذلك عند الاقتضاء.
(5)و(6)	يسلم البائع السلعة إلى ربان السفينة، الذي يسلمه وثائق الشحن.
(7)	يسلم البائع المستندات ووثائق الشحن إلى البنك المرسل الذي يدفع له ثمن سلعته بعد التحقق من تطابق المستندات مع شروط الاعتماد.
(8)	يرسل البنك المرسل المستندات إلى البنك المصدر الذي فتح الاعتماد من طرف المشتري.
(9)	يسلم البنك المصدر في بلد المشتري المستندات إلى طالب فاتح الاعتماد مقابل السداد حسب الاتفاق بينهما.
(10)	يسلم المشتري المستندات إلى وكيل شركة الملاحة في ميناء الوصول الذي يسلمه السلعة.
(11)	يقوم كل من البنك المصدر والبنك المرسل بترتيبات التغطية بينهما بحيث يتم تصفية العلاقات بشكل نهائي.

المصدر: الملتقى الدولي حول "سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات النامية" - جامعة بسكرة-

المطلب الخامس: فوائد ومخاطر الاعتماد المستندي

أولاً: فوائد الاعتماد المستندي

للاعتدال المستندي فوائد تنفع الطرفين وهي:¹⁴

1- الفوائد التي تعود على المستورد:

✓ يقلل من المخاطر التجارية التي يتعرض لها من خلال ضمان عدم الدفع للمورد ما لم يقدم إثباتات كافية تفيد بإتمام شحن البضاعة، وتساعد في هذه الناحية خطابات اعتماد الاستيراد.

¹⁴مراد حروبي، دور البنوك التجارية في تمويل التجارة الخارجية -دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري-، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003، ص115.

✓ يحافظ على السيولة النقدية لدى المستورد نظرا لانعدام الحاجة لدفع تأمين أو تسديد القيمة مقدما.

✓ يدل على الملاءمة الائتمانية أمام الموردين الذين يتم التعامل معهم.

✓ يدعم طلب مورده الحصول على قروض ائتمانية من البنك(ففي العديد من الدول، يستطيع المصدرون رهن الاعتماد المستندي الصادرة لهم من أجل الحصول على قروض رأسمال تشغيلي).

✓ يوسع من قائمة الموردين، حيث أن بعض البائعين لا يقبلون البيع إلا بدفع القيمة المقدمة أو بموجب الاعتماد المستندي.

✓ وسيلة سريعة ومريحة لتسديد قيمة البضائع، حتى أنها تشجع البائعين على تقديم خصومات مغرية للمشتريين بهذه الطريقة.

2- الفوائد التي تعود على المصدر:

✓ يقلل أو يلغي مخاطر الائتمان التجاري نظرا لأن الدفع مضمون من قبل البنك.

✓ يضمن الحصول على ثمن البضاعة، ففي حالة عدم قيام المشتري بالدفع، فإن البنك مصدر خطاب الاعتماد (الاعتماد المستندي)، ملزم بموجبه بالدفع.

✓ يعزز التدفقات النقدية لدى المصدر، وخصوصا إذا قام البنك بالخصم.

✓ يوفر ضمانا أكبر للدفع، إذا قام البنك بتأكيد، حيث يتوجب على البنك الدفع في حالة عدم قيام المشتري أو البنك مصدر الخطاب بالدفع؛ كما يعتبر وسيلة سريعة ومريحة لتسديد قيمة البضائع.

ثانيا: مخاطر الاعتماد المستندي

هناك مخاطر للاعتماد المستندي تعود للمستورد والمصدر كالآتي:¹⁵

1- مخاطر المستورد:

✓ أخطار تجارية تتعلق بالبضائع من حيث استلامها، وتطابقها مع شروط العقد أو من حيث تعرضها لعطب أو نقص.

✓ خطر المماثلة في الدفع من طرف شركة التأمين في حالة حدوث حادث.

✓ كذلك يمكن للمستورد استلام وثائق تحمل بيانات غير مطابقة (وزن البضاعة، عدد الطرود، القيمة المالية، الآجال المحددة، مدة الصلاحية، آجال الشحن).

✓ أخطار مالية تتعلق بتقلبات أسعار الصرف، فعندما يقوم المستورد بصفقة تجارية تكون قيمة العملة المحلية محددة بقيمة معينة لكن بعد القيام بكافة الإجراءات تتدهور هذه القيمة فتجد المستورد مجبر على دفع مبالغ أكثر من تلك التي كان يتوقعها.

✓ خطر طلب مصاريف إضافية مقابل التسليم من طرف البنك الفاتح للاعتماد أو من المكلف بالنقل في حالة حدوث طارئ يتطلب أتعاب إضافية.

2- مخاطر المصدر:

¹⁵ Chambre De Commerce International, Guide CCI Des Opération De Crédit Documentaire Pour Les RUU500, Document Bancaire, p25

✓ يمكن للمصدر أن يتعرض للمماطلة أو محاولة تعقيد الأمور من قبل المستورد، ذلك باشتراط مستندات ووثائق ليست لها أهمية بالنسبة للعملية أو لم يتفق عليها من قبل لذا يجب عليه أن يكون يقظاً.

✓ رفض أو عدم قدرة الدولة أو الأطراف المتعاملة إجراء الدفع في المواعيد المحددة.

✓ أخطار مالية تتعلق بانخفاض قيمة العملة المتفق عليها للدفع مقارنة بعملة البلد.

✓ مخاطر سياسية تتمثل في الحروب والتوترات التي تؤدي إلى المستورد من تأدية التزاماته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعتبر البنك الجزائر الخارجي من بين البنوك التجارية، وينصب نشاطه على تسهيل العلاقات الاقتصادية الجزائرية مع باقي دول العالم، ويختص بضمان وتنفيذ العمليات الاقتصادية الخاصة بالتجارة الخارجية وله عدة فروع في الوطن منها وكالة مسيلة التي خصصنا بها دراستنا وتربصنا.

المطلب الأول: تقديم بنك الجزائر الخارجي BEA

أولاً: تعريف بنك الجزائر الخارجي

يعتبر بنك الجزائر الخارجي بنكا ودائعيًا تملكه الدولة ويخضع للقانون التجاري، يقوم بتسهيل العلاقات الاقتصادية مع مختلف دول العالم؛ تأسس بموجب مرسوم 204-67 الصادر بتاريخ 01 أكتوبر 1967 برأس مال قدره 20 مليون دينار جزائري، ويعتبر من البنوك الأولى التي تحولت إلى مؤسسات مستقلة ضمن المتضمن القانون 61-88 في 12 جانفي 1989 تحول البنك إلى شركة مساهمة برأس مال قدره مليارين وأربع مئة وخمسين مليون دينار جزائري.¹⁶

ثانياً: تقديم وكالة بنك الجزائر الخارجي وكالة مسيلة¹⁷

تأسست وكالة مسيلة في 01 فيفري 1988، تعمل على القيام بنفس مهام البنك الجزائر الخارجي وتجسيد وظائفه، ولقد اختيرت منطقة مسيلة لإنشاء هذه الوكالة بحكم أنها منطقة صناعية وحضرية قابلة للتعامل البنكي من خلال الاستثمارات المتزايدة للخواص في المجال الصناعي، وقد جاءت هذه الوكالة لتشجيع هذه الاستثمارات؛ حيث تقع هذه الوكالة في وسط المدينة حي 206 مسكن المسيلة وتحمل رقم BEA / 047.

ومن أهدافها جمع الأموال عن طريق فتح الحسابات الفردية والجماعية وعن طريق الفوائد من القروض المقدمة للزبائن؛ وتهدف أيضا هذه الوكالة إلى:

- تطوير عمليات التجارة الخارجية من خلال تمويل مختلف عملياتها.
- تسيير حسابات الشركات الوطنية.
- تكوين علاقات عديدة مع البنوك والهيئات العالمية مثل: صندوق النقد الدولي.
- ومن أبرز الخدمات التي تقدمها ما يلي:
- سحب وإيداع النقود.
- فتح الحسابات للعملاء.

- يمنح اعتمادات و ضمانات للمصدرين والمستوردين المحليين.

- استلام طلبات القروض والملفات المرتبطة بها.

- إيداع واستلام الصكوك البنكية.

المطلب الثاني: مهام ووظائف البنك الجزائر الخارجي BEA

في هذا المطلب نبين بعض مهام ووظائف البنك الجزائري الجزائري "BEA / 047".¹⁸

1/- المهام: نذكر منها

- تنمية العلاقات التجارية بين المتعاملين الخواص والقطاع العام.
- دراسة القروض البنكية الممنوحة للعملاء وإخضاعها لشروط المديرية في حالة القروض ذات المبالغ المرتفعة.
- استقبال مختلف الإيداعات.

¹⁶ الأمر 204/67 المتضمن القانون الأساسي للبنك الجزائري الخارجي.

¹⁷ مقابلة مع إطار من بنك الجزائر الخارجي وكالة مسيلة 047، تمت بتاريخ 24 فيفري 2016 على الساعة 10:30 صباحا.

¹⁸ بوسكرة حمزة، المكلف بعملياتية القرض الوطني للنمو الاقتصادي -وكالة محل الدراسة البنك الجزائر الخارجي 047-، أجريت المقابلة في 02 مارس

2016 على ساعة 10:30 صباحا.

- تمويل المشاريع الاقتصادية الكبرى.
- تقديم خدمات لزبائن المؤسسات العمومية وكذا الزبائن الخواص في إطار العمل.
- تمويل عمليات الاستيراد والتصدير مع الهيئات وشبكات البنك.

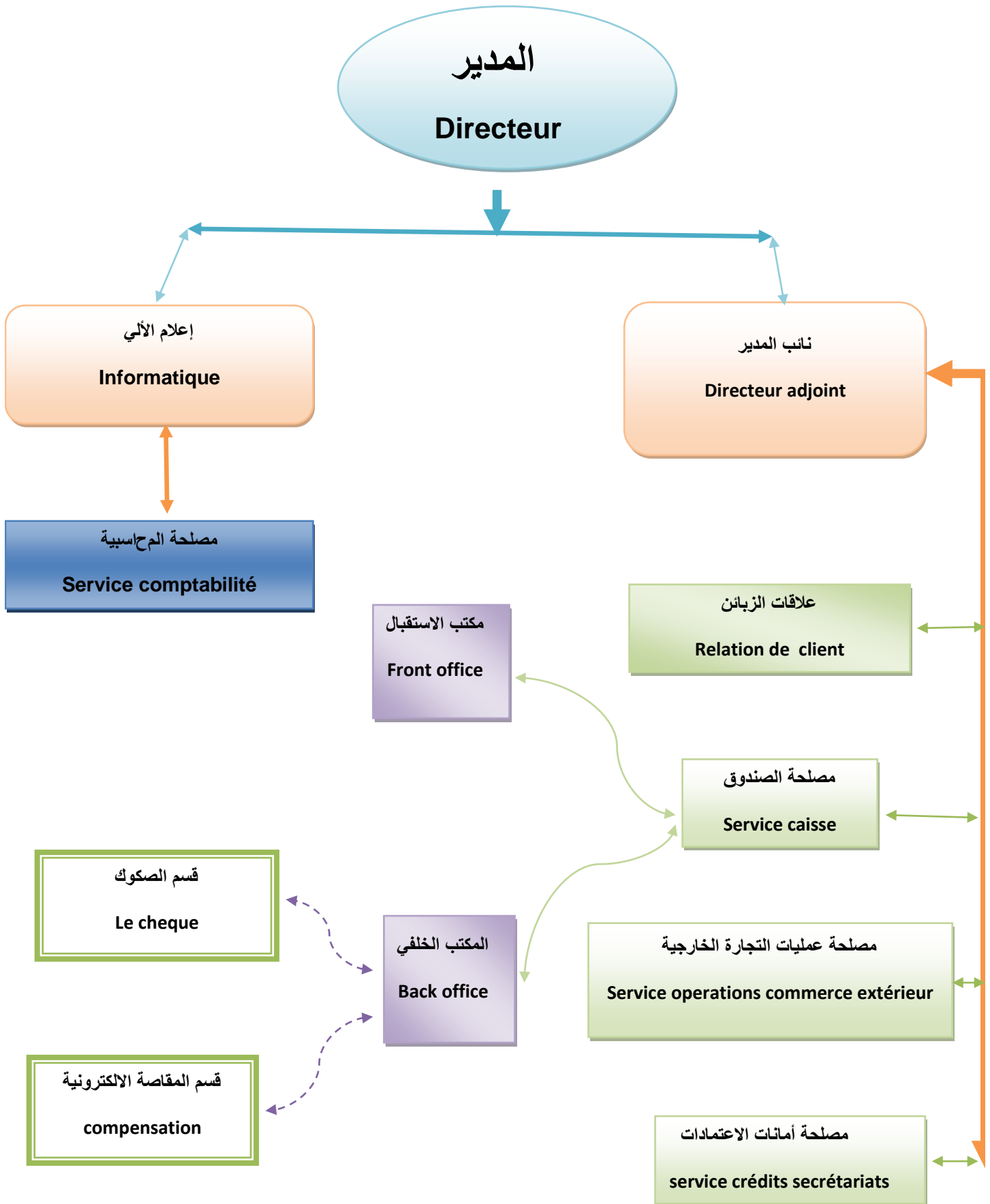
2- الوظائف: وتتمثل في

- تسهيل وتطوير العلاقات الاقتصادية بين الجزائر والدول الأخرى.
- تدخل بضمانه الاحتياطي وضمان الوفاء أو حتى باتفاقيات القرض مع المراسلين الأجانب لترقية الصفقات التجارية مع الدول الأخرى.
- إعادة تسيير المخازن العمومية أو القيام بشراء وكرء عمليات عقارية غير متصلة بنشاط الشركة أو اتخاذ إجراءات اجتماعية لصالح المستفيد.
- ينشئ ويضع تحت تصرف المؤسسات المهمة مصلحة خدمة مركزية للمعلومات التجارية في الخارج ومصلحة ترقية العمليات مع الخارج.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لوكالة بنك الجزائر الخارجي (BEA 047)

سنبرز الهيكل التنظيمي للوكالة البنكية محل الدراسة وذلك من خلال الشكل (03) والذي يبين بالتفصيل الهيكل العام للوكالة (BEA 047) من خلال إبراز جميع المصالح والأقسام.¹⁹

الشكل رقم 03: الهيكل التنظيمي لوكالة بنك الجزائر الخارجي "BEA/047"



المبحث الثالث

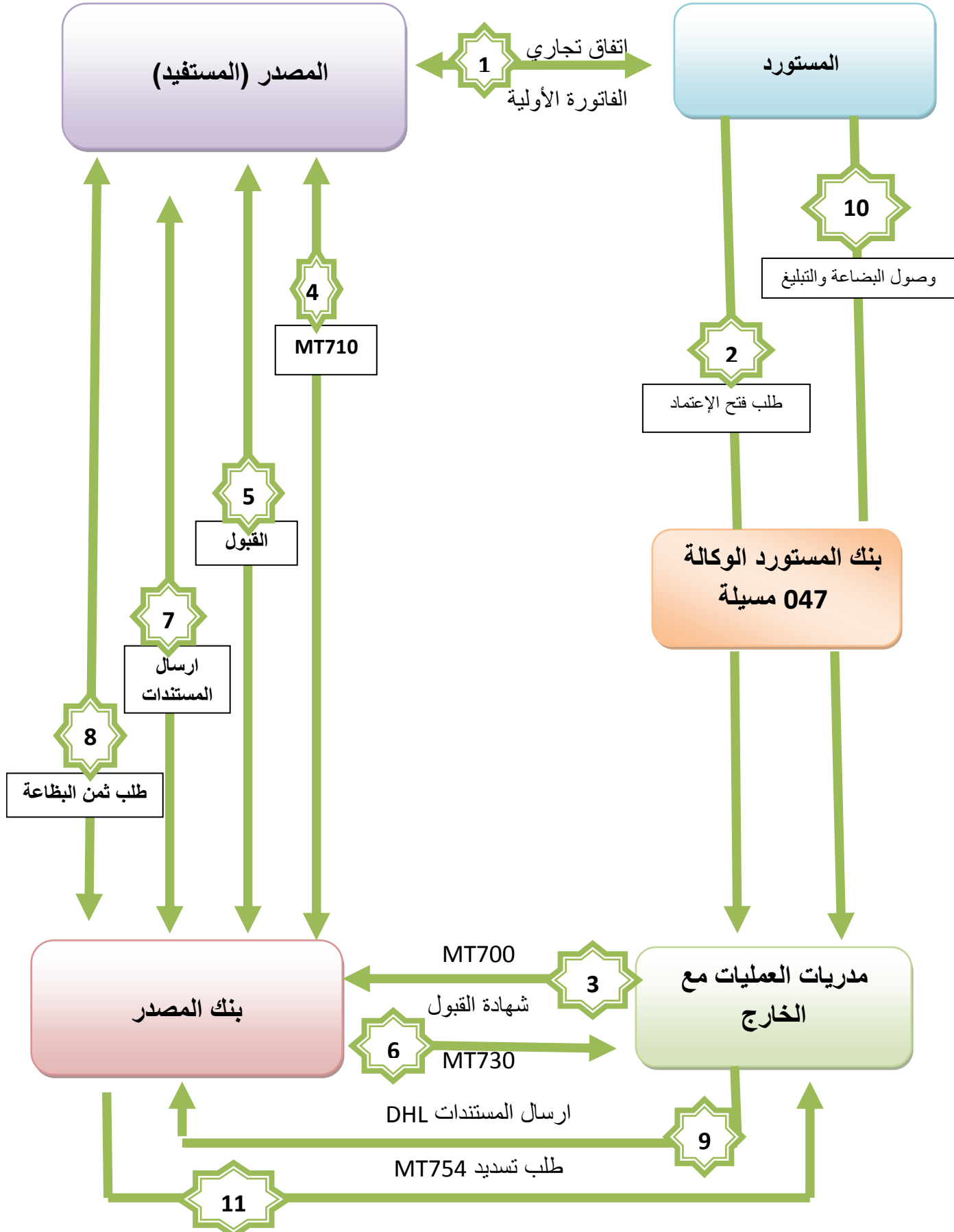
دراسة حالة تطبيقية

للاعتدال المستندي في

بنك الجزائر الخارجي

سيتم في هذا المبحث اسقاط ما تم تناوله في الجانب النظري على الواقع العملي وهذا اعتمادا على إجراء دراسة تطبيقية حيث وقع الاختيار على بنك الجزائر الخارجي وكالة المسيلة رقم 047 من أجل دراسة مختلف عمليات الاعتماد المستندي ودوره في تمويل التجارة الخارجية، حيث سنقوم بتحديد كيفية إنجاز هذه الدراسة عن طريق إبراز خطوات وأطراف التعامل ومراحل سير الاعتماد المستندي بالإضافة إلى تسوية عملية الاعتماد المستندي.

المطلب الأول: مراحل سير الاعتماد المستندي على مستوى الوكالة محل الدراسة
يسير الاعتماد المستندي على مستوى الوكالة "BEA/047" وفق عدة خطوات يمكن تلخيصها في الشكل التالي:



شرح المخطط:

- 1- بعد الاتفاق بين طرفي التبادل التجاري (المصدر و المستورد) على بضاعة معينة، يرسل المصدر (المستفيد) الفاتورة المبدئية للمستورد (Facture Pro-forma) التي يتوجه بها إلى بنكه (BEA).
 - 2- يطلب المستورد من بنكه فتح اعتماد لصالحه، وذلك بعد تقديم المستورد لبنكه ملفه الإداري (Dossier Juridique) والفاتورة الأولية.
 - 3- يقوم بنك المستورد (BEA) بتحويل كل تلك المستندات إلى بنك المصدر عن طريق شبكة SWIFT MT700.
 - 4- ليقوم نفس البنك بتحويلها للمصدر (Beneficiary) عن طريق نفس الشبكة SWIFT MT710.
 - 5- يقوم المستفيد بإرسال لبنكه (بنك المصدر) يتضمن القبول.
 - 6- فيقوم بنك المصدر بإرسال شهادة القبول (Accusé De Réception) لبنك المستورد عن طريق شبكة SWIFT MT730.
 - 7- ثم يقوم المصدر من بنك بإرسال لبنكه يحتوي على مستندات (Présentation Documents Confirmer) وهي الفاتورة التجارية وسند الشحن.... إلخ.
 - 8- يطلب المصدر من بنكه التسديد له ثمن البضاعة (Demande De Paiement).
 - 9- يقوم بنك المصدر بإرسال المستندات إلى بنك المستورد (Par Courrier DHL)، ليقوم بنك المستورد بتوجيهها نحو المستورد وفي نفس الوقت يطلب البنك المصدر من بنك المستورد تسديد ثمن البضاعة عن طريق SWIFT MT 754.
 - 10- بعد الاطلاع المستورد على وصول سلعته (بضاعته) بأمان وبنفس الموصفات المتفق عليها بينه وبين المصدر يقوم بتبليغ بنكه.
 - 11- ليقوم بنك المستورد بتسديد ثمن البضاعة لبنك المصدر عن طريق شبكة SWIFT MT752/MT754 ثم يقوم بنك المصدر بتسليم المصدر ثمن البضاعة.
- المطلب الثاني: دراسة ميدانية للاعتماد المستندي بوكالة محل الدراسة " BEA / 047 "**
- من خلال هذا المطلب سنحاول شرح مختلف الخطوات التي مر بها إصدار الاعتماد المستندي غير قابل للإلغاء ومؤكد من قبل أحد الزبائن على مستوى بنك الجزائر الخارجي وكالة مسيلة 047.²⁰
- تعاهد أحد الزبائن مع شركة صينية بإرسال الفاتورة المبدئية بقيمة الأجهزة المطلوبة للزبون، وذلك حتى يتمكن هذا الأخير من دراسة عرض الشركة الصينية ومدى مطابقته لإحتياجاته، ومن ثم الموافقة عليها أو رفضه، وتحتوي الفاتورة الأولية على جميع التفاصيل المتعلقة بالبضاعة المستوردة من حيث السعر الإجمالي، والسعر الوحدوي، وكذا مواصفات البضاعة، منشأ البضاعة، أجال إرسال البضاعة وغيرها من المواصفات الضرورية بالبضائع المراد استيرادها.
- بعد موافقة الزبون على العرض المقدم له قام هذا الأخير بإرسال طلبية إلى الشركة الصينية بالبضاعة المستوردة، وتم إبرام العقد التجاري بين الطرفين.
- قبل التطرق إلى مختلف المراحل التي يتم من خلالها سير عملية الاعتماد المستندي التي تبدأ بطلب فتح الاعتماد من طرف بنك المستورد بناءً على طلبه لصالح المصدر المستفيد وعليه فإن الأطراف المتداخلة في هذي العمليات هم:
- 1- **المستورد:** والمتمثل في الزبون X.

²⁰ ناصر سعودي، المكلف بالدراسات (مصلحة أمانات الاعتمادات)، في 19 أبريل 2016.

- 2- بنك فاتح الاعتماد (بنك المستورد): BEA AGENCE M'SILA 047.
3- المصدر: والمتمثل في الشركة الصينية HENGYT TRADING COMPANY LTD.
4- بنك الإشعار (بنك المصدر): البنك الصيني HSBC BANK (CHINA).

أولاً: ملف التوطين: DOSSIER DOMICILIATION

قبل كل إجراء لابد للمؤسسة أن يكون لها ملف توطين، الهدف من هذه العملية حسب التنظيم 12-91 ل1991/12/14 للبنك الجزائري "يمكن من تحديد التزامات البنوك، الإدارات المنتجين العموميين والخواص المسجلين في السجل التجاري وأصحاب الامتياز أو التجار الموكلين من طرف النقد والقرض، حيث يقصد بهذه العملية قيام المستورد بتحديد بنك ما والذي يتولى مهمة متابعة السير الحسن لعملية الاستيراد فيقدم البنك للمستورد وثيقة تعرف ب: un engagement "d'importation التوطين:

يعرف التوطين أنه أمر مرقم، مسجل في نوع من الاستيراد الذي يكون محدد في زمن عادي وهذا النوع من الاستيراد من 01 إلى N لمدة ثلاثة أشهر وبعد إنتهاء المدة يعاد الترقيم من جديد؛ بالتوطين وسيلة ملزمة لكل معاملة تجارية تقام مع الخارج.
إذن التوطين هو القيام البنك بتسجيل جميع العمليات التي تجرى مع الخارج من أجل التأكد من مطابقتها مع التنظيم المعمول به، كما يتعلق بالمصادقة القانونية على عمليات الاستيراد والتصدير حيث يسمح لها بالإفناق في الشكل القانوني.
شروط التوطين:

لفتح ملف التوطين يطلب من المستورد عقد تجاري في حدود شكل الفاتورة الشكلية ورسالة طلب مؤكدة، هذا العقد التجاري يبين هوية المتعاقدين البلد، أصل البضاعة وطبيعتها ويشمل ملف التوطين على:

- الفاتورة الشكلية La Facture Pro-forma (لم يتم توفرها في دراستنا)
- طلب التوطين Demande De Domiciliation

بتاريخ 2015/11/03 تقدم الزبون X بطلب توطين إلى وكالة المسيلة (BEA047) مرفقا بأربعة وثائق تتعلق بعملية استيراد.

- 1- طلب التوطين للاستيراد: Demande De Domiciliation L'importation (أنظر الملحق رقم 01) والذي يحتوي على:

- رقم الفاتورة: 15288043358 du 03/11/2015
- المبلغ بالدولار: USD 27300.00
- طبيعة السلعة: 1557000 KGS PRODUITS ELECTRIQUE
- الأصل: الصين
- ميناء التفريغ: عنابة

2- التعهد: ENGAGEMENT

يعتبر من الوثائق الأساسية التي يحتوي عليها ملف طلب فتح الاعتماد من قبل بنك الجزائر الخارجي وهو إجباري، ويجب على المستورد ملأ هذا التعهد المقدم من طرف البنك والالتزام به ويتضمن التعهد بأن المستورد سيستورد هذه البضاعة لغرض الاستعمال (الاستغلال) لا لغرض المتاجرة بها (أنظر الملحق رقم 02).

3- طلب فتح الاعتماد Demande D'ouverture Du Cr dit

وهو طلب مكتوب من طرف المشتري X والذي يتضمن البنود والملاحظات المتفق عليها في العقد التجاري؛ يعتبر من الوثائق الأساسية التي يحتوي عليها ملف طلب فتح الاعتماد من قبل بنك الجزائر الخارجي (أنظر الملحق رقم 03) ويتضمن طلب فتح ملف التوطين المعلومات التالية:

- اسم المستورد: X.
- عنوان المستورد: ROUTE NATIONALE NR 40 BERHOUM 28130 .M'SILA ALGERIA
- بنك المستورد: بنك الجزائر الخارجي وكالة المسيلة 047.
- عنوان بنك المستورد: شارع 206 مسكن المسيلة 28000.
- المادة المستوردة: CLEAR BULB.
- طبيعة الدفع: اعتماد مستندي غير قابل للإلغاء ومؤكد (Cr dit Documentaire Irrvocable Confirm ).
- الفاتورة الأولية: في تاريخ 2015/11/03.
- رقم الفاتورة: 1528043358.
- قيمة الفاتورة بالدولار: USD 27300.00.
- وغيرها من المعلومات التي يتضمنها ملف التوطين.

4- شهادة من ضريبة الخصم على عملية الاستيراد: ATTESTATION DE LA TAXE DE DOMICILITION BANCAIRE SUR UNE OPERATION D'IMPORTATION

هي وثيقة تستخرج من مصلحة الضرائب من طرف المستورد X، حيث يتم اقتطاع من المستورد مبلغ نقدي معين وذلك حسب نوع وكمية السلعة المستوردة ويلتزم بدفعها. وتعتبر وثيقة ضرورية لدى بنك الجزائر الخارجي (أنظر الملحق رقم 04) وتتضمن المعلومات التالية:

- مكان استخراج شهادة الضرائب: MAGRA M'SILA.
- اسم المستورد: X
- رأس المال : 11.500.000.00 دج.
- عنوان المستورد: ROUTE NATIONAL NR 40 BARHOUM M'SILA ALGERIE.
- رقم التعريف الضريبي: 001028120002569
- رقم التسجيل في السجل التجاري: 10B.056B176
- رقم الحساب البنكي للمستورد: 0020047047220040858
- بنك المستورد: BEA/047
- تعيين الوكالة: M'SILA
- رمز الوكالة: 047

- اسم المصدر الأجنبي: HENGYI TRADING COMPANY LTD
- بنك المصدر الأجنبي: HSBC BANK (CHINA) COMPANY LIMITED
SHEN ZHEN BRANCH, CHINA.

- التاريخ: في: 2015/11/03
- رقم التوطين: 27688031111015
- ختم وتوقيع المستورد.
- ختم وتوقيع قابضة الضرائب.

ثانيا: توطين العملية DOMICILIATION DE OPERATION

بعد استلام الوكالة طلب فتح الاعتماد المستندي المحرر من المستورد طالب الفتح مرفوقا بالتعهد المسبق لفتح الاعتماد ووثيقة الضرائب تقوم الوكالة بفحص هذه المستندات والتأكد من دقتها وصحتها لتبدأ بإجراءات التوطين، وبعد الموافقة عليه يتم إعطاء ملف التوطين رقم استدلاي لملف التوطين ؛ حسب الحالة المدروسة قامت وكالة مسيلة "BEA 047" بعملية التوطين وذلك بفتح ملف التوطين وإعطاء الزبون X التوطين على شكل طابع CASH كما تم إعطاء الملف رقم التوطين التالي:

الجدول رقم 02: رقم التوطين البنكي

	280301	2015	4	10	00071	USD
Code d'agrément	←					
L'année d'ouverture	←					
Le trimestre	←					
Le mois	←					
Numéro d'ouverture	←					
Symbole de monnaie fort	←					

ومن ثم يقوم العون البنكي بخصم قيمة عمولة التوطين والرسم من حساب العميل المستورد وذلك بعد تحويل قيمة الصفقة (المبلغ الإجمالي) إلى ما يقابله بالدينار الجزائري والذي يحدد على أساس سعر الصرف المساوي ل: 1 دولار = 106.14620 دج.
وعليه: 27300.00 دولار × 106.14620 = 2897791.26 دج.
تقوم بعدها الوكالة بحساب الحقوق التالية:

- عمولة الافتتاح : بقيمة 4000 دج.
- عمولة الالتزام : 2%

$$2955747.09 = (100 \div 2 \times 2897791.26) + 2897791.26$$

- عمولة سويفت: 1000 دج.
- عمولة ثابتة: 5000 دج.
- عمولة الصفقة: 2000 دج.
- عمولة مقطوعة: USD 13500

$$1432973.7 = 106.14620 \times 13500$$

مجموع العملات:

$$(1432973.7 + 2000 + 5000 + 1000 + 2955747.09 + 4000) =$$

$$4400720.79 =$$

- الرسم على القيمة المضافة TVA : 17%

$$748122.534 = 17\% \times 4400720.72$$

$$748122.534 + 4400720.72 =$$

$$5148843.25 =$$

- وفي الأخير تطلب من مصلحة التجارة الخارجية أن توقع على عملية التوطين. وذلك بقيام موظف الوكالة (BEA/047) بتحضير الملف الذي سيرسله إلى مديرية العمليات مع الخارج Dircetion Des Opératios à L'étrange "DOE" والذي يحتوي على:
- صورة طبق الأصل لطلب فتح الاعتماد المكتوب من طرف المستورد.
 - نسختين من طلب التوطين.
 - وثيقة L'engagement.
 - شهادة الضرائب .

كما تقوم الوكالة البنكية أيضا بإرسال وثيقة MT700 عن طريق شبكة SWIFT إلى مديرية العمليات مع الخارج على مستوى المديرية المركزية لبنك الجزائر الخارجي في الجزائر العاصمة والتي تتولى بدورها دراسة هذه الوثيقة. بعد قيام مديرية العمليات مع الخارج "DOE" بدراسة شاملة للملف تخرج في الأخير بقرار الرفض أو القبول، ويتعلق هذا القرار بشرعية طلب الاستيراد فيما يخص نوع وكمية البضاعة المراد استيرادها.

كما تقوم المديرية العامة للتجارة الخارجية التابعة للبنك طلب الفتح بإشعار الوكالة باستلامه لتشرع بالفحص الدقيق للملف، وبعد التأكد من صلاحيته تقوم بالموافقة عليه ثم يحول إلى الرئيس المدير العام لإبداء الموافقة الأخيرة.

في حالتنا هذه قبل الملف من طرف "DOE" ووقع تصريح فتح الاعتماد Autorisation De Crédit ثم يرسل الملف والتصريح إلى وكالة (BEA/047) لتباشر في فتح الاعتماد المستندي. بعد فتح الاعتماد المستندي يقوم البنك المستورد BEA مبلغ الفاتورة عن طريق جعل حساب المستورد مدين، إذا كان حساب هذا الأخير يحتوي على المبلغ المطلوب.

ثالثا: تنفيذ وتصفية الاعتماد المستندي EXECUTION ET L'APUREMENT DU

CREDO

بعد حصول بنك الجزائر الخارجي على قبول فتح الاعتماد المستندي ينتقل إلى الإجراء الموالي والمتمثل في تنفيذ وتصفية الاعتماد المستندي أي حساب تكاليف الاعتماد المستندي وعمولاته وذلك بعد تحويل الدولار مقابل الدينار الجزائري (تم حسابها سابقا).

بعد اقتطاع مديرية العمليات مع الخارج "DOE" العمولات اللازمة تتصل بمديرية العلاقات مع الخارج "REI" التي تقوم باختيار أحد البنوك الموجودة في البلد المصدر والتي تتعامل مع "BEA" لتجعلها كوسيط بين "BEA/047" و "HENGYI TRADING COMPANY LTD" باعتبار أن المستفيد لا يحق له أن يضغط ويرفض على البنك المستورد التعامل مباشرة مع بنكه.

بعد استكمال كل الاجراءات المتعلقة بفتح الاعتماد المستندي تقوم "BEA/047" بإرسال إشعار فتح الاعتماد المستندي عن طريق SWIFT "MT700" Message Type : MT إلى بنك المستفيد HSBC BANK (CHINA) بأمر من زبونها X لصالح HENGYI TRADING COMPANY LTD؛ فور تلقي بنك المستفيد HSBC BANK (CHINA) وثيقة سويفت عن طريق ارساله وثيقة إشعار باستلام Acuse de réception بعدها يقوم BEA بإخبار المصدر HENGYI TRADING COMPANY LTD عن فتح الاعتماد المستندي لصالحه من طرف زبونه X ويخبره بكل المعلومات الواردة في SWIFT MT 700 الذي تلقاه (أنظر الملحق رقم 05)؛ ويفحص المصدر صحة الشروط المتفق عليها في العقد التجاري ثم يبلغ كل الأطراف المعنيين بفتح الاعتماد المستندي.

تتم عملية الفحص عن طريق ما يلي:

- التأكد من صحة الاعتماد المستندي المتحصل عليه ومقارنته بشروط العقد المتفق عليه.
- طبيعة الاعتماد (غير قابل للإلغاء ومؤكد في الحالة المدروسة).
- التأكد من احترام تاريخ صلاحية الاعتماد.
- طريقة تحقيق الاعتماد المستندي: اعتماد مستندي محقق بالدفع الفوري.
- مكان الدفع.

بعد فحص الاعتماد المستندي، يقوم المصدر بتبليغ كل المتدخلين من بينهم:

- المكلف بالعبور (LE TRANSITAIRE) للقيام بإجراءات العبور LE FRET.
- شركة التأمين لتغطية المخاطر المحتملة.

وهكذا يستطيع المصدر بإرسال الوثائق الممثلة للبضاعة إلى البنك HSBC BANK (CHINA)، الذي يقوم بدوره بمراجعتها، حسب المادة (المادة 40) من القواعد والأعراف الموجودة ثم يرسلها إلى البنك المستورد "BEA" وتتمثل الوثائق والمستندات في:

- الفاتورة التجارية "La Facture Commerciale": وهي موقعة من طرف المستفيد ومحرر في 05 نسخ (أنظر الملحق رقم 06).

• سند الشحن "La Connaissance Maritime" يحمل عبارة "سند شحن نظيف عند حافة السفينة" لأمر من بنك الجزائر الخارجي وكالة المسيلة 047 قابل للتظهير لصالح المستفيد، كما يحمل عبارة "الرسوم مدفوعة حتى مناء الاستلام" وذلك في شحنتين (أنظر الملحق رقم 07).

- شهادة الأصل "Certificat D'origine" مؤشرة من قبل غرفة التجارة الدولية محررة في نسخة واحدة (أنظر الملحق رقم 08).

- شهادة المطابقة "Certificat De Conformité" محررة في نسخة واحدة (أنظر الملحق رقم 09).

● شهادة النوعية " Certification De Qualité " محررة في نسخة واحدة (أنظر الملحق رقم 10).

يقوم البنك المصدر (HSBC BANK (CHINA) بإرسال الوثائق إلى البنك المستورد "BEA/074" التي يراجعها في مدة 07 أيام مفتوحة (Ouvrte 07 jour) وهي الأيام التي يعمل فيها البنك ابتداء من تاريخ استلام المستندات، ثم يحتفظ موظف هذا البنك "BEA/074" بالنسخة الأصلية للفاتورة زائد نسخة من شهادة الأصل لكي يضعها في الاعتماد المستندي، أما باقي النسخ الأخرى يسلم إلى الزبون X.

بعد توقيع البنك (BEA/047) عليها وبالتوازن.
يقدم المصدر الوثائق لبنك الإشعار، فإنه يقوم بإرسال البضاعة مع الوثيقتين التاليتين:
- نسخة أصلية من الفاتورة.

- نسخة أصلية من سند الشحن.

هذا الملف المكون يدعى "Un Plis Cartable" تتمثل أهميته في كونه يمكن المستورد من استلام بضاعة بعدا إعطائه لبنكه "BEA/047" الذي يظهر له سند الشحن "L'endossement du connaissance" ويوقع عليه وعلى الفاتورة والتي يستطيع بها استلام البضاعة، وهذا ما فيما إذا كان حساب المستورد به مؤونة "Provisionné" لتغطية مبلغ الفاتورة، أما إذا كان حسابه دون مؤونة "Non Provisionné" فلا يظهر له سند الشحن ولا يوقع على الفاتورة من طرف "BEA" وبالتالي يمنع من استلام بضاعته؛ وحسب حالتنا فإن حساب الزبون X يتضمن مبلغ الفاتورة.

ومنه نستنتج أن سند الشحن دائما مكتوب على اسم بنك الإصدار (بنك المستورد) فهو بمثابة ضمان له يؤمن من خلال مبلغ الفاتورة ضد خطر عدم الدفع من طرف المستورد باعتباره لا يمكن أن يستلم بضاعته إلا بعد إظهار وتوقيع سند الشحن من طرف بنكه، ويتم ذلك بعد تأكد هذا الأخير من وجود مؤونة في حساب المورد.

بعد إرسال الوثائق إلى بنك الإصدار "BEA/047" تنفذ عملية الدفع نقدا في هذه الحالة أي في فترة مدتها 46 يوم ابتداء من تاريخ التوقيع ربان السفينة على سند الشحن (La Date D'embarquement) أي حسب الحالة المدروسة من 2015/12/19 إلى 2016/02/04 والذي يجعل حساب الإصدار مدينا بمبلغ الاعتماد، وحساب المصدر لدى بنك الإشعار دائن بنفس المبلغ.

نستنتج أن مدة صلاحية الاعتماد (La Date Validité) هي الفترة التي يرسل فيها الإشعار الوثائق للمصدر و البضاعة إلى المستورد وتحقيق مبلغ الفاتورة.
وفي الأخير يتم تسوية الاعتماد المستندي وهي المرحلة التي يتم فيها غلق ملف التوطين؛ وهذه المرحلة تبين أن مبلغ الاعتماد قد حول للمصدر.

-وثيقة D10 هي وثيقة تقدم من طرف مصلحة الجمارك للبنك "BEA/047" والتي تؤكد دخول البضاعة واستلامها من المستورد وكذا المبلغ الذي دخلت به البضاعة (أنظر الملحق رقم 11).
وبهذا يكون الاعتماد المستندي قد صفي؛ فيرسل موظف من مديرية العلاقات مع الخارج "REI" بالتسوية النهائية بواسطة وثيقة SWIFT MT752 (أنظر الملحق رقم 12)؛ المرسلة عبر البريد DHL.

ونشير إلى أنه في حالتنا هذه، العملية كانت عادية جدا ولم نلاحظ أي مشكل من بداية فتح الاعتماد المستندي إلى غاية تسويته، حيث تحصل الزبون X على بضاعته وتحصل المصدر HENGYI TRADING COMPANY LTD على كل مستحاقته.

الذخائر الثمينة

أصبحت مختلف الدول تسعى إلى تحقيق ضمانات التمويل من خلال تدخل الهيئات المالية وأهمها البنوك باستعمال مجموعة من التقنيات والأدوات التي أصبحت اليوم من بين أهم مصادر تمويل التجارة الخارجية ومن أهمها الاعتماد المستندي الذي يعطي نوع من الراحة والأمان للمستورد والمصدر على السواء ويضمن السلامة المادية والمعنوية وحصول كل صاحب حق على حقه.

استنادا إلى الدراسات التطبيقية لحالة استيراد عن طريق الاعتماد المستندي ارتأينا تسجيل بعض الملاحظات المتعلقة بجوانب استخدامه:

● باعتبار عملاء وكالة بنك الجزائر الخارجي المسيلة 047 مستوردين بالدرجة الأولى فإن نسبة استعمال وسيلة الاعتماد المستندي في حالة التصدير أقل من نسبة استعمالها في حالة التصدير.

● أهمية الاعتماد المستندي كوسيلة لضمان الصفقات الدولية أكثر منه في جانب الدفع وتمويل التجارة الخارجية، وهذا يتضح جليا في حالة الاعتماد المستندي غير القابل للإلغاء والمؤكد.

● كما تظهر أن مراحل الاعتماد المستندي بدءًا من الافتتاح إلى دفع الوثائق وفحصها والتسوية النهائية نوعا ما، حيث تتطلب إماما دقيقا بكل الجوانب المتعلقة بهذه التقنية، وبمجموعة التشريعات والقوانين وشروط التجارة الدولية والبنوك والاطلاع كذلك على القواعد والأعراف الموحدة RUU وتوفر الخبرة المكتسبة شرط أساسي حتى يضمن كل طرف حقه.

● يتم إصدار الاعتماد المستندي في بنك الجزائر الخارجي من قبل الوكالات البنكية المنتشرة عبر التراب الوطني بالتنسيق مع مديرية العمليات مع الخارج على مستوى المديرية المركزية لبنك الجزائر الخارجي، وتتم الآن أغلبية العمليات المتعلقة بالاعتماد المستندي عبر شبكة **SWIFT** نظرا للمزايا التي تقدمها هذه الشبكة من دقة وسرعة في الوصول للمعلومات بين البنوك المرتبطة بها.

اختيار الفرضيات:

1. الفرضية الأولى: صحيحة، للاعتماد المستندي دور بارز في تمويل التجارة الخارجية كونه عنصر ثقة وأمان وضمان للمتعاملين التجارة الخارجية وهو الأكثر استعمالا.
2. الفرضية الثانية صحيحة، يتكون الاعتماد المستندي من أربعة أطراف أساسية ورئيسية وهي المشتري، البنك فاتح الاعتماد، المستفيد والبنك المرسل.
3. الفرضية الثالثة: صحيحة، يتم تنفيذ الاعتماد المستندي إما عن طريق بنك واحد أو عن طريق بنكين.

نتائج الدراسة:

من خلال هذا التقرير أمكننا الوصول إلى جملة من النتائج والتي سنحاول عرضها كما يلي:

النتائج النظرية:

1. تستخدم التجارة الخارجية تقنية تضمن للمتعاملين سلامة ونجاح عملياتهم الخارجية.
2. البنوك التجارية في تطبيقها للاعتماد المستندي تعتبر وسيطا فقط، ولا تتحمل أية مسؤولية خارجة ما عدى فحص المستندات المقدمة لها، ولا على أي أضرار ومخاطر قد تنجم عن عدم

شحن البضائع أو وصول البضائع غير المطابقة للموصفات إلا إذا أثبت تقصيرها في فحص المستندات والتأكد من صحتها.

النتائج التطبيقية:

1- تقتصر عمليات بنك الجزائري الخارجي في مجال تقنيات التسوية قصيرة الأجل المستعملة في المبادلات التجارية الخارجية على توفير تقنيتين أساسيتين للمتعاملين معه في هذا المجال وهما تقنية التحصيل المستندي والاعتماد المستندي.

2- يعتبر التوطين المصرفي من الإجراءات الضرورية التي تفرضها البنوك التجارية الجزائرية عامة وبنك الجزائري الخارجي خاصة على كل المتعاملين في مجال التجارة الخارجية استيرادا وتصديرا.

التوصيات:

من خلال دراسة تقرير التربص، تم الوقوف على عدة توصيات، أهمها:
- العمل على تفادي سلبيات الاعتماد المستندي وإعادة صياغته وفق المتطلبات والمتغيرات العالمية.

- العمل على ابتكار أساليب جديدة لتمويل التجارة الخارجية في ظل مشروع الشراكة الأورو متوسطة.

- العمل على إيجاد تقنيات حديثة تتلائم مع متطلبات المنظمة العالمية للتجارة وخاصة في ظل اتفاقية إلغاء الحدود الجمركية.

- تخفيض تكاليف الضمانات على الأقل ما يغطي القرض فقط دون حساب سعر الفائدة وهذا ما يجعلنا نفكر في طرق إسلامية للتمويل.

آفاق الدراسة:

بعد تحليلنا لموضوع الاعتماد المستندي من كل جوانبه واستخلصنا للنتائج السابقة الذكر، في اعتقادنا أنه مازالت بعض النقاط تعتبر غامضة يمكن أن تعالج في بحوث جديدة وربما تذهب للتحليل أعمق مثل:

- الاعتماد المستندي واستخداماته في ظل التجارة الخارجية.

قائمة

المرجع

الكتب باللغة العربية:

1. جمال يوسف عبد النبي، الاعتمادات المستندية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
2. جاسم محمد، التجارة الدولية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
3. شريف علي الصوص، التجارة الدولية (الأسس والتطبيقات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
4. شاكر القزويني، محاضرات في الاقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة، الجزائر، 2008.

الكتب باللغة الأجنبية:

1. Annik Nuddruz, Théorie et pratique du commerce international, Paris, 1990.

المذكرات:

1. بونحاس عادل، دور الاعتماد المستندي في ضبط التجارة الخارجية -دراسة حالة الجزائر(2002-2010)-، مذكرة ماجستير، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.
2. عطاب عبد الله، أهمية تمويل التجارة الخارجية عن طريق الاعتماد المستندي -دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وكالة ورقلة 944-، تخصص مالية وبنوك، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014.
3. عامر داودي وائل، الاعتماد المستندي كتقنية دفع و ضمان التجارة الدولية -دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية الوكالة 744 سكيكدة-، مذكرة ماستر، تخصص مالية واقتصاد دولي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.
4. مراد حروبي، دور البنوك التجارية في تمويل التجارة الخارجية -دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري-، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003.

المدخلات والملتقيات:

1. عبد الحق بوعتروس، مسؤولية البنك الفاتح للاعتماد عن عدم مطابقة البضاعة للموصفات المذكورة في عقد الاعتماد المستندي، الملتقى الأول حول المنظومة في الألفية الثالثة، جامعة جيجل، الجزائر، جوان 2005.
2. كتوش عاشور، قورين حاج قويدر، دور الاعتماد المستندي في تمويل التجارة الخارجية، الملتقى الدولي حول السياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات النامية، جامعة بسكرة، 2006.

المواد والقوانين:

1. الأمر 204/67 المتضمن القانون الأساسي للبنك الجزائري الخارجي.
2. Chambre De Commerce International, Guide CCI Des Opération De Crédit Documentaire Pour Les RUU500, Document Bancaire.

مواقع الأنترنت:

1. www.islamicfi.com

الملاحق

